تعقيب على حجج القدرية

ولا شك أن هذا طعن في قدرة الخالق سبحانه لاعتقاد أنه لا يقدر على بعض الأشياء، وأن هناك ما هو خارج عن إرادته وقدرته، فهذا هو السبب في تضليل هؤلاء، واعتقاد أنهم خارجون عن الحق، وأنهم ليسوا على هدى، بل طعنوا في الله تعالى، وسلبوه كمال قدرته، هذا تنقص لقدرة الله. في زعمهم أنهم ينزهون الله تعالى عن الظلم، فيقولون: لو أنه هو الذي خلق الكفر في الكافر ثم عذبه عليه لكان ظالما له، فنحن ننزه الله عن الظلم.